مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2024 المجلد: 07 العدد: 01 ص.ص: 1053-1069

أنظمة الذكاء الاصطناعي: بداية نهاية الجنس البشري

Artificial intellegence systems are the beginning of the end of the human race

بوخميس أحلام [*1] ، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1 (الجزائر)، ahlam.boukhmis@doc.umc.edu.dz

بوخميس سهيلة[2] ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، boukhmis.souhila@univ-guelma.dz

تاريخ إرسال المقال: 10-01-2024 تاريخ قبول المقال: 14-05-2024

الملخص:

توصل الذكاء البشري الى خلق ما يعرف بأنظمة الذكاء الاصطناعي، التي باتت تهدد وجوده وحياته بفضل تطورها الفائق الذي أدى الى انشاء تطبيقات وآلات وروبوتات، تعمل بصفة دائمة ومستمرة وبشكل أسرع وأدق من أداء الجنس البشري، مما يثير الكثير من المخاوف المتعلقة بعدم قدرة البشر على السيطرة والتحكم في هذه الأنظمة، علاوة على مخاطر الانقراض البشري وعدم التوافق مع القيم الإنسانية، ناهيك عن الاعتداءات التي تمس حقوق وحريات الأفراد بصفة مباشرة وغير مباشرة، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها أنه من الضروري تبني استراتيجية استباقية قبل أن يصبح من الصعب احتواء مخاطر وتهديدات الذكاء الاصطناعي مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: أنظمة الذكاء الاصطناعي، انقراض الجنس البشري، مخاطر، مخاوف.

Abstract: Human intelligence has created what is known as artificial intelligence systems, which are now threatening its existence and life thanks to its superior development, which has led to the creation of applications, machines, and robots that work permanently and continuously, faster and more accurately than the performance of the human race, which raises many concerns related to the inability of humans to control. And controlling these systems, in addition to the risks of human extinction and incompatibility with human values, not to mention the attacks that affect the rights and freedoms of individuals directly and indirectly. The study reached many results, the most important of which is that it is necessary to adopt a proactive strategy before it becomes difficult to contain the risks and threats of artificial intelligence in the future.

Key words : Artificial intelligence systems, human extinction, risks, fears.

* بوخميس أحلام

مقدمة:

تعد أنظمة الذكاء الاصطناعي التي أدخلت في مختلف العلوم والميادين التكنولوجيا والإنسانية سلاح ذو حدين، ظاهره نعمة فقط عند حسن استخدامه، وباطنه نقمة عند إساءة اللجوء اليه، وفي هذه الورقة البحثية سنبين مظاهر هذا النوع من الأنظمة خاصة تلك الخطيرة التي من شأنها المساس بالنظام العام وبالحقوق والحريات العامة للأفراد، فتكون بذلك سببا رئيسيا للقضاء على البشرية جمعاء.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مظاهر تلك المخاطر التي يمكن تفاديها بأي شكل من الأشكال الخاصة من قبل الجهات المعنية حكومية كانت أو غير حكومية، والأثار القانونية التي يمكن أن تنجر عنها. مما يثير التساؤل حول مدى تأثير استخدام هذه الأنظمة على النظام العام والأمن العام من جهة والحقوق والحريات العامة من جهة أخرى ؟

إن الإجابة على هذه الإشكالية تتطلب بالضرورة اتباع المنهج الوصفي عن طريق استخدام أداة الوصف والتحليل باستعراض الخوارزميات التي ساهمت بالإضرار بالأفراد وبالدول وتسليط الضوء على الأثار القانونية المترتبة عنها متبعين في ذلك الخطة أدناه:

المبحث الأول: تأثير أنظمة الذكاء الاصطناعي على الأمن العام.

إن إساءة استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري أضحت تشكل بؤرة انفجار عالمي يصعب السيطرة عليه خاصة في العمليات العسكرية، مما يعني أن الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي تقتضي بالضرورة عند استخدام الأسلحة الذكية الخضوع لشروط وقيود تضمن الحفاظ على النظام والأمن العام، وهذا ما سعى اليه أعضاء المجتمع الدولي في العديد من المناقشات الدولية التي تدعو الى تقييد القوانين، ان لم نقل حظرها، والسبب الرئيسي في ذلك يعود الى المشاكل القانونية والأخلاقية والاستراتيجية والتشغيلية المحتملة والناتجة عن أنظمة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل التي تشكل بدورها أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياق العسكري.[1]

وجدير بالتنويه أن وزارة الدفاع الأمريكية تعتمد على أنظمة الذكاء الاصطناعي كاستراتيجية رئيسية للحفاظ على التفوق التقني ضد الخصوم الأقران وشبه الأقران، وذلك من خلال انشاء منصب قيادي تحت

[1] غادة محمد عامر، دور الذكاء الاصطناعي في التطبيقات العسكرية، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادي، ألمانيا، برلين، العدد 19، ص247.

مسمى "رئيس المكتب الرقمي والذكاء الاصطناعي CDAO[1] " ، وعلى الرغم من كل الإجراءات لمنع انتشار هذا النوع من الأسلحة الذكية إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية وخصومها في تطور مستمر ومتزايد لخوارزميات الذكاء الاصطناعي المسيطرة على القدرة والقوة البشرية، وكذلك بقية الدول، فعلى سبيل المثال شركة ZIAN الصينية التي تعمل على تسويق طائرة هيليكوبتر بدون طيار مزودة بمدفع رشاش تؤدي مهام بشكل مستقل وأكثر تعقيداً،[32]، وعليه سنتولى ضمن هذا المبحث التطرق الى تطوير الأسلحة الذكية ومدى تأثير أضرارها على الأمن العام .

المطلب الأول: تطوير الأسلحة الذكية:

يعد المجال العسكري من أكثر المجالات ذات الأولوية لدى الدولة في استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدراتها العسكرية من خلال استحداث وتطوير أسلحة مطورة بتقنيات الذكاء الاصطناعي سعيا منها لفرض هيمنتها على الدول المجاورة وبسط سياداتها الداخلية والخارجية منعا لأي تدخل خارجي من شأنه أن يهدد كيانها ووجودها.

عرف هذا النوع من الأسلحة على أنه:" **أدوات عسكرية بحتا يمكنها تحديد الأهداف والاشتباك معها دون تدخل بشري مباشر، وذلك بواسطة خوارزميات يتم برمجتها مسبقا يتم فيها تحديد الميزات والخصائص والأهداف العسكرية**"[4]، وقد عرفت أيضا على أنها: "**أحد أنواع الأسلحة الفتاكة تتميز بخاصية القدرة على اتخاذ القرار أثناء القتال دون الرجوع للإنسان بناءً على برمجة مسبقة يتم فيها تحديد الأهداف الحربية، وتشمل العديد من الأنواع التي يتم تطويرها حاليا لتكون أكثر فتكا وأشهرها على الاطلاق الطائرات الحربية بدون طيار، ومنظومات الأسلحة الذاتية التشغيل والغواصات الحربية بدون طيار**"[5]

وبناءً على هذه المفاهيم يمكن تحديد الكيفية التي يتم تطوير فيها الأهداف الحربية والكشف عنها في الفرع الأول مع التركيز على مدى قدرتها على فناء البشرية عند إساءة استخدامها ضد الإنسانية

---

[1] غادة محمد عامر، المرجع السابق، ص238، نقلا عن colin demarst pentagon's AI data office fully operational as laedership posts filled (devensenews.com)jun.

[3] نفس المرجع، ص247.

[4] دعاء جليل حاتم، محمود خليل جعفر، الأسلحة ذاتية التشغيل في ضوء مبادئ قانون الدولي الإنساني، مجلة العلوم القانونية، كلية القانون، جامعة بغداد 2020، ص284.

[5] عبد الله علي عبد الرحمان العليان، دور القانون الدولي الإنساني في حظر وتقييد الأسلحة ذاتية التشغيل، مجلة كلية الشريعة والقانون، العدد 24، الجزء 01، 2022، ص399.

والأبرياء، وكيفية التحكم بها عن بعد في الفرع الثاني مع التركيز على تأثيرها السلبي على البشرية في حال استخدامها خارج الإطار الذي أحدثت لأجله.

أولا: تطوير الأهداف والكشف عنها:

إن ما يعزز فكرة تطوير الأهداف والكشف عنها في الأسلحة الذكية هو استخدام التطبيقات العسكرية الذكية في النزاعات المسلحة والتي تجد تجسيدها على أرض الواقع ومثال صارخا عنها هو لجوء الدول الى تطوير عدد كبير من طائرات بدون طيار صغيرة الحجم (الدروتز)، والتي تملك قدرة خارقة على الأشياء والتحرك لتحديد الأهداف والكشف عنها بشكل آلي وتنفيذا لعمليات قتالية.[1]

إن ما يميز هذه الأسلحة في هذا المجال هو تحقيقها للعديد من المزايا العسكرية والمتمثلة في:

- سرعة تحديد الأهداف
- سرعة جمع البيانات والمعطيات من مصادر مختلفة
- سرعة اكتشاف مدى وجود الأهداف
- سرعة تعقب الهدف بدون مساعدة بشرية.
- سرعة تنفيذ العمليات القتالية عن بعد.
- القدرة على التقليل من الخسائر البشرية، والحد منها وقدرتها على تحقيق معادلة صفر موت طبعا هذا في صفوف مستخدميها.

وعلى النقيض من هذه المزايا فإن مثل هذا النوع من التكنولوجيا يمكنه أن يشكل ضرراً بالغاً للإنسانية والبيئة ككل عند إساءة استخدامها من قبل كيانات لا حق لها في استخدامها ضد مدنيين أبرياء، ويكون مبرر استخدامها هو التطهير ضد جماعات دينية أو اثنية أو عرقية، بغية ابادتها فتكون بذلك سببا لفنائها وسببا لإحداث اضرار بالغة للبيئة ككل.

ويجدر التنويه الى أن استخدام هذه الأسلحة المعززة بتقنيات الذكاء الاصطناعي مقيد بمبادئ وقواعد نص عليها القانون الدولي الإنساني وفقا للمادة 35 من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقية جنيف الأربع المؤرخ في 1977/06/10المتعلقة بحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية والتي لم يدرجها في تصنيفه للأسلحة ضمن أسلحة الدمار الشامل، لكن بالنظر للأثار التي يمكن تحقيقها والتي تقترب الى حد ما من أضرار أسلحة الدمار الشامل أصبح من الضروري حاليا تحديد مدى مشروعيتها ، ولذلك لن

[1] معماش صلاح الدين، القانون المطبق على استخدام الطائرات المسلحة بدون طيار، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد، ماي 2022 ص 68.

يتحقق إلا بتسليط الضوء على المعايير التي سطرها القانون الدولي الإنساني والتي من شأنها أن تحدد حظر أو تقييد هذا النوع من الأسلحة وهي:

- معيار الأذى المفرد أو الأضرار التي لا مبرر لها.
- معيار عشوائية الأثر.
- معيار الالتزام بمراجعة الأسلحة تكريسا للمادة 36 من البروتوكول الإضافي الأول.
- معيار التمييز وهذا يعد أهم معيار يخص هذه الورقة البحثية لأنه يسلط الضوء على أبرز التحديات التي تواجهها الأسلحة الذكية وهو عدم قدرتها على تجسيد معيار التمييز الذي يهدف الى حماية المدنيين والأبرياء ويشكل دعامة أساسية للقانون الدولي الانساني[1]

ثانيا: التحكم عن بعد:

تتميز الأسلحة الذكية بخاصية التحكم عن بعد غير أن هذا لا يعني عدم مسؤولية من يتولى قيادة العمليات العسكرية في اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة وبذل العناية الكافية لتجنب المساس بالأشخاص المدنيين والأعيان المدنية عند شن هجوم بواسطتها، لكن الاشكال الذي يطرح نفسه هنا هو هل هذه الاحتياطات التي لا بد من اتخاذها قبل شن الهجومات العسكرية مرهونة بالبدائل المتاحة لمن يخطط للهجوم أم مرهونة بقدرة السلاح الذكي على اتخاذ قرار أو تدبير معين؟ والسؤال الأهم هو عندما يرتب عن استخدام هذا النوع من الأسلحة أضرار بشرية ومادية من يتحمل المسؤولية القائمين أم المشرفين على هذه الآلات؟

في الواقع لقد ظهرت العديد من الاتجاهات بخصوص هذه المسألة لتحديد مسؤولية الأضرار التي تلحق بالبشر عند استخدام الأسلحة الذكية وقد استقرت غالبيتها على ضرورة الاحتفاظ مستغليها بمستوى معين للسيطرة البشرية على النحو الذي يسمح تطبيق القانون عند الإخلال به أو الاضرار بالأبرياء ومن هذه الاتجاهات لدينا:

- الاتجاه الأول الذي يرمي المسؤولية على كاهل المبرمج والمصنع وذلك وفقا للمادة 25 (3) (أ) من نظام روما الأساسي.

[1] حسن موسى محمد رضوان، أنظمة الأسلحة ذاتية التشغيل في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني، مجلة كلية الشريعة والقانون، مصر، العدد 24 الإصدار الأول، الجزء 04، 2022، ص280.وانظر أيضا المادة 48 من البروتوكول الإضافي الأول التي تنص على:" تعمل أطراف النزاع على التمييز بين المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية، والأهداف العسكرية، ومن ثم توجه عمليات ضد الأهداف العسكرية دون غيرها".

- الاتجاه الثاني الذي يرمي المسؤولية على كاهل المستخدم وهنا لا بد التنويه الى وجود ثلاث مستويات للحكم والسيطرة على الأسلحة الذكية موجودة في هذه الآلات التي يتم استخدام أحد خياراتها بناءً على خيارات والبدائل المتاحة لمستخدم الآلة وهي:
- مستوى التحكم البشري القائم
- مستوى التحكم البشري اشرافي
- مستوى التحكم البشري مستبعد

ومن هنا يتضح أنه من الناحية القانونية لا يمكن تحميل أية جهة المسؤولية الجنائية والمدنية طالما لا توجد قواعد قانونية داخلية أو اتفاقية تنيط المسؤولية لأحد هذه الأطراف.

المطلب الثاني: أضرار تطوير الأسلحة الذكية على الأمن العام.

مما لا جدال فيه أن التنافس نحو تطوير الأسلحة الذكية أو الكيانات الأخرى يشكل في حد ذاته خطر على الأمن العام للأبرياء سواء تم استخدامه الاستخدام الأمثل أم لا، ولأنه دائما ما تكون هناك أضرار جانبية لها يدفع ثمنها المدنيين الأبرياء، وجدير بالذكر أن استخدام هذه النوع من الأسلحة أدى الى ظهور ما يعرف بالحروب الذكية التي تصعب فيها على البشر احكام سيطرتهم عليها.

أولا: ظهور الأسلحة الذكية:

ان المقصود من الحروب الذكية هو استخدام الهجمات الالكترونية والتجسس بدلا من المواجهة العسكرية المباشرة، وكذا استخدام الأسلحة الذكية في النزاعات التي لا تأخذ طابعا عسكريا والتي تشكل مقدمة للعمليات العسكرية أو تتم التنسيق معها في حالة الحرب[1]

ومن بين الآلات أو الأسلحة التي يتم استخدامها في الحروب الذكية، الروبوتات القاتلة التي تستند الى خاصية ذاتية التشغيل، والتي تملك قدرة ذكية على البحث عن الأهداف وتحديد مهاجميها من دون تدخل المشرفين عنها في توجيهها ويشكل هذا النوع من الأسلحة خطرا محدقا بالبشرية إذا تم إساءة استخدامه.

[1] الأسد صالح الأسد، الذكاء الاصطناعي الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2023، ص172.

وهناك نوع آخر من الحروب التي من شأنها القضاء على البشرية وهي حروب الفضاء السيبراني والتي تشكل أساسا الحروب الذكية خاصة عندما يستهدف المنظومة الالكترونية للمفاعلات الالكترونية التي قد تتسبب في كوارث مروعة يصعب التحكم في آثارها البيئية والبشرية[1] ناهيك عن قدرة الجهات الفاعلة من غير الدول (القراصنة) على شن هجومات على دولة معينة يمكن أ ن تتسبب في تدميرها اقتصاديا وعسكريا خاصة وأن الفضاء الالكتروني لا يعترف بفكرة الحدود ما بين الدول اذ يمكنها أن تحدث دماراً هائلا يضاهي في آثاره الدمار التي تحدثه الأسلحة النووية[2] خاصة وأنها تستخدم نوعية خاصة من الأسلحة:

- الفضاء السيبراني
- الجنود الآليين
- طائرات من دون طيار
- الصواريخ الالكترونية
- الرصاصات الذكية التي تستهدف الأهداف المتحركة

ثانيا: صعوبة السيطرة البشرية على الحروب الذكية:

ان الميزة الأساسية التي تقوم عليها الأسلحة الذكية هي اقصاء الإنسانية من القرارات المتعلقة باستخدام القوة، مما يشكل مصدرا للقلق بالنسبة للقانون وبالنسبة للمدنيين، والجهات القائمة على حمايتهم وذلك بسبب محدودية القواعد القانونية التي تخدم قواعد المسؤولية الجنائية والمدنية عند استخدام هذا النوع من الأسلحة، ناهيك عن وجود فكرة احتمال تعارض استخدامها مع مبادئ القانون الدولي الإنساني أهمها (شرط مارتينز) وهو مبدأ قائم بذاته، خاصة وأنه لا توجد ضمانات تكفل تجسيدها على مستوى الأسلحة الذكية فالمبرمج من البشر الذين تحكمهم معتقداتهم وتوجهاتهم وانتمائهم، كما أنه يصعب برمجة التعاطف والرحمة والحق والعدل في المقاتلات الذكية للتقليل معاناة البشر وتخفيف آلامهم وفق معايير تضمن كرامة البشر.[3]

[1] سعيد درويش، التكنولوجيا العسكرية وأثرها على احترام حقوق الانسان، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد07، العدد01، جوان 2022، 1744.

[2] نفس المرجع، ص1745.

[3] العشعاش إسحاق، اقصاء الإنسانية من حروب المستقبل: سلطة اتفاقيات جنيف على الأسلحة ذاتية التشغيل، مقال نشر بتاريخ 05 ماي 2020 على موقع مجلة الأنساني، المركز الإقليمي، للاعلام اللجنة الدولية للصليب الأحمر: موقع: www.blogs.icrc.org

ولأجل ذلك كان من الضروري التفكير مليا في ضرورة اعتماد مفهوم جديد يشمل فكرة (السيطرة البشرية الهادفة على الأسلحة الذكية)، كمبدأ قانوني جديد وشرط أساسي عند تصميم هذه الأسلحة فقط لامتثالها لقواعد القانون الدولي الإنساني والمحافظة على الموثوقية والشفافية وقدرة المستخدم على الغاء الهجوم في الوقت المناسب.[1]

المبحث الثاني: تأثير أنظمة الذكاء الاصطناعي على الحقوق والحريات العامة.

ساهمت أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل أو بآخر في تهديم القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية بطريقة احترافية، ولعل ذلك يبدوا بصورة بارزة في المساس بأهم الحقوق والحريات العامة الأساسية للفرد، لذا يتعين على المجتمع الدولي أن يضبط كيفية التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطورها المستمر بما يواءم احترام حقوق الانسان.

ويجدر التنويه الى أن علاقة أنظمة الذكاء الاصطناعي بالبشر هي عبارة عن علاقة تأثر وتأثير، حيث يظهر ذلك من خلال الاستخدام المفرط لتقنيات الذكاء الاصطناعي والاستعانة به في جميع المجالات والميادين، فضلا عن أنه أداة متاحة لجميع الفئات والأعمار والأجناس، فمن مزاياه جعل من البشرية جمعاء تتأثر بحداثة وسائله وتقنياته في توفير حياة أحسن ومستقبل أفضل، دون الأخذ بعين الاعتبار المخاطر والمخاوف التي تخلفها هذه الأنظمة على حقوق الانسان، فالإشكالات القانونية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والأمنية الناتجة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي باتت في نمو متسارع وبشكل لامتناهي بحيث يستحيل في المستقبل القريب التحكم في خوارزميات أنظمة الذكاء الاصطناعي التي سوف تودي لا مفر الى انقراض البشرية.

سنتولى دراسة الاثار السلبية المتولدة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي والماسة بالدرجة الأولى حق الانسان في الصحة والحياة، والحق في الكرامة الإنسانية، ناهيك عن المساس بالمبادئ الأخلاقية.

المطلب الأول: المساس الصارخ بالصحة والحق في الحياة:

بات الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ من الحياة الشخصية والعمومية للإنسان بحيث يستحيل العيش أو الحصول على متطلبات الحياة في ظرف وجيز وبشكل أدق وأفضل دون استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، إذن فهذا الأخير يؤثر ايجابا وسلبا على حياة الجنس البشري، إلا أنه وحسب التقارير الأخيرة والتصريحات التي تدعو بها المنظمات يتضح أن سلبياته طغت على إيجابياته، إذ لا يعدوا أن يكون الذكاء الاصطناعي في الوقت الراهن إلا وهو الوسيلة الحربية المنتهكة لحقوق الانسان عموما

[1] نفس المرجع، من الموقع: www.blogs.icrc.org

والقاضية على حياته ووجوده على الكرة الأرضية خصوصا، وعلى هذا الأساس سنحاول في هذا المحور تبيان تقنيات الموت الرحيم والاجهاض الذكي الذي دعت اليه أنظمة الذكاء الاصطناعي الى ترويجه وتسويقه تكريسا لسياسات الدول المتبعة.

أولا: الموت الرحيم:

نادت العديد من المنظمات والجمعيات بإقرار الحق في الموت بكرامة، لاسيما في فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية والكثير من الدول الغربية، وسرعان ما تم الاعتراف بهذا الحق حيث أصبح أمر شرعي يحق بموجبه لكل من يعاني من مرض ميؤوس من شفاءه أو يصعب شفاءه، لذا دعت المنظمات التي ترى ضرورة الموت بكرامة وعزة ووفاء بتشريع ما يسمى بالموت الرحيم أو الانتحار بالمساعدة، وبناءً على ذلك سعى أعضاء الجمعيات على أن يكون التشريع يماثل النموذج البلجيكي الذي يسمح بموت المرضى على يد الطبيب، على عكس ما تعمل به سويسرا حيث تسمح فقط بالانتحار بالمساعدة وهذا يشترط فيه أن يكون الشخص واعيا تماماً لقتل نفسه.[1]

ولما كان القتل الرحيم يستند على باعث الشفقة والرحمة نصت بعض التشريعات العربية الجنائية على أن الموت الرحيم يصنف من الأعذار المخففة للعقاب إذا وقع القتل بناءً على الحاح المريض على أساس أن القاتل في الوقت الحالي ليس قاتلا عاديا وانما مجرما مثاليا أقدم على اقتراف فعله تحت تأثير عاطفة نبيلة وذلك تطبيقا للمادة 96 من قانون العقوبات الاماراتي.[2]

ومما لا شك أن أنظمة الذكاء الاصطناعي لعبت دورا كبيرا في تسهيل مهمة تنفيذ الموت الرحيم من خلال نشر دواعي اللجوء الى القتل الرحيم في مختلف بقاع العالم رأفة بالمريض[3]، ومحاولة اقناع

---

[1] وفاء عماري، فرنسا تنهي الجدل وتسير قدما نحو تشريع "قانون الموت الرحيم"، منشور على موقع عربية سكاي نيوز بتاريخ 06 أفريل 2023 على الساعة 09:42، موجود على الرابط التالي:
https://www.skynewsarabia.com/varieties/1610702-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%AA%D9%86%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%8A%

[2] مساهل سعاد، القتل الرحيم وتطبيقاته في الممارسات الطبية، مجلة المداد، ص24 نقلا عن محمود، أسباب الاباحة في التشريعات الغربية جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، ص1962، ص83.

[3] وفي هذا الصدد بفضل التطورات العلمية والتكنولوجية والطبية توصل أحد الأطباء الأستراليين بمعية مهندس هولندي الى انشاء جهاز يساعد الناس على الانتحار بطريقة غير مؤلمة وفعالة، يطلق على تسميته بساركوا SARCO حيث يتكون الجهاز من قاعدة ثلاثية الأبعاد قابلة لإعادة الاستخدام تحتوي على عبوات النتروجين السائل وكبسوله قابلة للانفصال والتي تشكل معا تابوتا قابلا للتحلل، يمكن استخدامه عن طريق الضغط على زر التشغيل باستخدام تفعيل الصور أو عن طريق سلسلة من طرف العين للمرضى المصابين بالشلل، وبعد ذلك ستبدأ الكبسولة في الامتلاء بالنتروجين، وكلما ازداد مستوى النتروجين انخفض الأوكسجين وبعد ذلك يفقد المريض وعيه وفي غضون 05 دقائق يتوفى، وهذا حسب تصريح الطبيب نيتسشك، وقد أكد فضلا عن ذلك على أن الآلة التي قام

الناس بأن كل انسان له حق في انهاء حياته متى أراد ذلك، ومن هنا يبدوا أن تسيير وإدارة الحياة لم يعد كما في السابق بحاجة الى جهود بشرية وانما أصبح القيام بكل شيء تقريبا بضغطة زر ميكانيكية.[1] غير أن تفويض أنظمة الذكاء الاصطناعي في حسم قرارات متعلقة بالموت والحياة أمر خطير يؤدي الى نتائج كارثية، و يثير العديد من الإشكالات القانونية ولاسيما في حق من تثور المسؤولية القانونية الجزائية إذا كانت الخوارزميات هي من تتحكم في استمرار حياة البشر أو فضها.[2]

ولعل الأهداف الجوهرية التي يسعى لها الباحثون في تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي تتمثل في خلق أنظمة مبرمجة للعمل والتصرف مثل البشر كتلك التي تنطوي على حل المشكلات وتحسين أدائها من تلقاء نفسها[3]، والأكثر من ذلك الوصول الى الذكاء الاصطناعي الفائق الذي يفوق الذكاء البشري عن طريق دمج الذكاء الاصطناعي العام مع قدرات الآليات ذات الدقة المتناهية والسرعة التي لا يمكن للبشر الوصول اليها بحيث يصبح الذكاء الاصطناعي قادراً على الابداع العلمي والحكمة العامة،[4] فمن هذه الزاوية تظهر بوادر الفناء وذلك لأننا نرى النتيجة الطبيعية والحتمية من التطور الخارق الناتج عن الذكاء الاصطناعي و الأهداف المبتغاة من وراء هذه الدراسات والتطورات العلمية والتكنولوجية، يتبين أن

بصنعها تقدم الموت بدون ألم، حيث لا يوجد اختناق ويبقى المريض يتنفس بسهولة عند تفعيل الآلة يصبح يشعر بالارتباك وهو شعور مشابه لشرب الكثير من الكحول، والميزة المهمة التي تحتويها هذه الآلة أنها تحمل زر يسمى بزر الذعر يمكن استخدامه في الحالة التي يغير فيها الشخص رأيه في اللحظات الأخيرة، فهناك نافذة طوارئ تفتح على الفور عندما تنقر عليها، مما يسمح بتدفق الأوكسجين بسهولة، ويتوقع الطبيب الأسترالي بفتح عيادات طبية بصفة قانونية متخصصة في العمل على الموت الرحيم وتكون من أول المستفيدين من التكنولوجيات الجديدة، كما هي موجودة في سويسرامقال منشور بعنوان SARCO تكنولوجيا للموت الرحيم بتاريخ 02 كانون الأول 2017 على الموقع اقتصاد موجود على الرابط التالي:

https://www.eliktisad.com/news/show/321631/Sarco-%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%8

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/09/06 على الساعة 19:28.

[1] غفران محمد أبراهيم هلال، المرجع نفسه، ص131.

[2] عادل العداوي، الذكاء الاصطناعي والأمن الوطني العربي، مجلة أوراق السياسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2023، ص01.

[3] غفران محمد إبراهيم هلال، مرجع سبق ذكره، ص 128، نقلا عن:

National Science and Technology Council (NSTC). (2016). *Preparing for the Future of Artificial Intelligence*. P07.

[4] المرجع نفسه، ص128، نقلا عن:

Narain, K., Swami, A.,Srivastava, A., and Swami, S. (2019). Evolution and control of artificial superintelligence (ASI): a management perspective. *Journal of Advances in Management Research,* 16(5), 698-714. https://doi.org/10.1108/JAMR-01-2019-0006

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2024 المجلد: 07 العدد: 01 ص.ص: 1053-1069

حقوق الانسان الأساسية والحريات العامة الفردية تتلاشى وبصورة واضحة صارخة يوم بعد يوم وفي جميع بلدان العالم بدءً بالدول العالم المتطورة التي تعتمد في منهجها على الرقمنة وأنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل رئيسي في كل مناحي الحياة، أين توصلت الاستعانة بالروبوتات في العمل في عدة مجالات. وبالنظر من الوجهة الإيجابية نجد أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تساهم في تعزيز حقوق الانسان عن طريق الحصول على حياة أفضل وفق لمعايير أحسن تضمن الحياة الكريمة والرعاية الصحية ذات الدقة العالية التي لا يمكن للبشر مطابقتها، فضلا عن سرعة الأداء اللابشرية والعمل المتواصل دون الشعور بالإرهاق والتعب، لكن ما يجمل القول له أن هذه الخوارزميات على المدى القريب هي من تتحكم في حياة البشر وتأثر على حقوقهم وخاصة المتعلقة بالأمن وصنع القرار والصحة والعمل،[1] فمخاوف ومخاطر الذكاء الاصطناعي ليست لها حدود وخاصة على حق الانسان في الحياة فيمكن أن تتصرف بشكل تلقائي وتتجاهل المسار والأوامر التي صممت من أجلها وتتجه نحو إيذاء أشخاص معينين أو أشياء سواء كان ذلك بقصد أو دون قصد. [2]

واضافة الى ذلك إن تقنيات الذكاء الاصطناعي جعلت من البعيد قريب ومن القريب بعيد وهذا مفاده أن العالم الافتراضي حقق درجة كبيرة من التقارب بين مختلف شعوب وجنسيات العالم وجمعها في قرية واحدة، ولكن في نفس الوقت شوه العلاقات الاجتماعية البشرية بشكلها الحالي، لأن مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي حلت محلت التجمع الاجتماعي البشري للتواصل، وتبعا لذلك تنشأ اعتداءات حديثة تمس الشخص في حق من حقوقه التي تحميها القوانين الوطنية والدولية وتكفلها الدساتير، ولاسيما الحق في الخصوصية وتزداد خطورة هذا الحق كلما كانت المعطيات والمعلومات الشخصية ذات طبيعة حساسة منشورة في موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.[3]

---

[1] نفس المرجع، ص129، نقلا عن:

Osoba, O.A. and W. Welser IV. (2017). *The Risks of Artificial Intelligence to Security and the Future of Work. Santa Monica,* CA: RAND Corporation p23.. https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE237.html.

[2] غفران محمد إبراهيم هلال، المرجع السابق، ص 132، نقلا عن:

Tai, M.C. (2020). The Impact of Artificial Intelligence on Human Society and Bioethics. *Tzu Chi Medical Journal,* 32(4),p 340. http://doi:10.4103/tcmj.tcmj_71_20

[3] نفس المرجع، ص131.

ثانيا: تشريع الإجهاض الذكي

ان المتفق عليه أن الإجهاض محرم شرعا ومجرما قانونا في أغلب التشريعات العربية والغربية ، إلا أنه توجد بعض من الدول التي تنادي بضرورة وضع قاعدة قانونية تجيز الإجهاض دون قيده بشروط وضوابط على أساس أنه حق مكفول قانوناً لمن يرغب في التمتع به.

ومن بين التشريعات التي أقرت بأحقية الإجهاض في أمريكا اللاتينية هو التشريع الأرجنتيني حيث أثار هذا القانون انقساما عميقا لدى الرأي العام لمدة عامين تقريبا، إلا أنه اختتم بقانون يسمح بالإجهاض بدون شروط، وبهذا القانون تنضم الأرجنتين الى كوبا والأوروغواي وغيانا ومقاطعة ميكسيكو في الميكسيك.[1]

وفي ظل التطورات البيوطبية والبيوتكنولوجية لم تعد قضايا الإجهاض مطروحة أمام الأطباء على مستوى العيادات، وانما أنظمت الذكاء الاصطناعي وفرت ما يعرف بالإجهاض عن بعد أو الإجهاض المنزلي وذلك من خلال تقديم وصفات طبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية المختلفة وذلك بهدف التخلص من حملهن بشكل آمن، وبهذا الصدد رصدت صحيفة الامارات اليوم صفحات على منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية الترويج للإجهاض عن بعد باستخدام حبوب خطرة على الصحة مع تواصل المعلن مع المرأة فقط عبر تطبيقات هاتفية ولاسيما الواتس آب أو بالبريد الالكتروني مشيرا الى ارسال حبوب الإجهاض بطريقة مناسبة وتسليمها يداً بيد.، وغيرها من الإعلانات المغرية التي تعرض لعملية الإجهاض عبر الواتس آب بشكل فعال وآمن.[2]

و ما يمكن قوله ان أنظمة الذكاء الاصطناعي تساهم بصورة واسعة النطاق في تدمير المبادئ الأخلاقية والقيم الإنسانية والقضاء على الروح البشرية للبالغ والجنين معاً، وذلك يظهر من خلال المواقع الالكترونية المنتشرة في العالم الافتراضي والممنوحة للجميع في إمكانية الاطلاع على إعلانات المنشورة

---

[1] مقالة بعنوان الأرجنتين: البرلمان يتبنى قانون يجيز الإجهاض من دون شروط، على الموقع فرانس 24 بتاريخ 2020/12/30 على الساعة 11:43 موجودة على الرابط التالي:
https://www.france24.com/ar/%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7/20201230-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AC%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D8%AA%D8%A8%D9%86%D9%89-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%B6

[2] محمد عبد العاطي ووجيه السباعي، مواقع الكترونية تروج للإجهاض عن بعد، منشور على الموقع الامارات اليوم بتاريخ 19 فبراير 2019 موجود على الرابط التالي: https://www.emaratalyoum.com/local-section/accidents/2019-02-19-1.1183971

والاستفادة من المعلومات التي تكيف على أنها نصائح وتوجيهات طبية في معتقد مروجيها، في انتظار انشاء برامج وتطبيقات الكترونية معتمدة بصفة رسمية وقانونية تساعد على الإجهاض بشكل آمن وطرق سلسة، ومن هنا بات العلم العدو الأول لتدمير حياة الإنسان بدلا من خدمته.

المطلب الثاني: المساس الصارخ بالحقوق الأساسية الأخرى:

ساهمت ولازالت تساهم أنظمة الذكاء الاصطناعي بتطورها الفائق في القضاء على الأسرة من خلال نشر أفكار ومبادئ لا أخلاقية وغير منطقية، تشجع على العلاقات الشاذة، حيث بدأت تتسع طائفة المثليين في مختلف دول العالم ، وتطالب بحماية حقوقها المدنية والاعتراف بها، الى أن وصلت التكنولوجيا الحديثة الى خلق روبوتات إناثا وذكورا مما جعلت من الشعوب تنادي بتشريع الزواج بالروبوتات:

أولا: نشر المثلية:

أصبحت المثلية الجنسية في السنوات الأخيرة هاجسا مقلقا للمرجعيات الدينية، حيث طغت هذه الظاهرة على عقول البشرية جمعاء ومست صغيرها وكبيرها من خلال ترويج لفكرة ممارسة العلاقة مع بني جنسك أمر طبيعي ولا مانع من ممارسته، ومن ثمة صارت تتسلل هذه الكوارث اللاأخلاقية بصورة ناعمة في أذهان أطفالنا عن طريق مشاهد أفلام ومسلسلات كرتونية وكذلك في أيقونة لعبة احدى التطبيقات الالكترونية، وهذا ما يؤكد أن التقدم التكنولوجي الرهيب لم يعد يستهدف فقط تحقيق الرفاهية خدمة للإنسانية كما كان في السابق، بل أصبح له هوية ورسالة يسعى لإيصالها للمشاهدين والمتابعين وللاعبين بقصد تكوين هجمة شرسة لتدمير أخلاق الشباب عموما والأطفال خصوصاً.[1]

فضلا عن ذلك نجد أن تقنيات الذكاء الاصطناعي استطاعت أن تحول من خلق الله تعالى وجعلت من الأنثى ذكر ومن الذكر أنثى تحت مسمى امرأة محبوسة في جسد رجل والعكس وهذا سيشكل سببا رئيسيا لفناء البشرية في المستقبل القريب اذا لم يتم التصدي لها فعليا.

[1] دينا درويش، الألعاب الالكترونية ترفع شعار التطبيع مع الجنسية المثلية، على الموقع بوابة أخبار اليوم بتاريخ 25 يوليو 2022 على الساعة 08:44 موجودة على الرابط التالي:
https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3832262/1/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%81%D8%B9-%D8%B4%D8%B9%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D9%85%D8%B9

ثانيا: تشريع الزواج بالروبوت:

توصلت أنظمة الذكاء الاصطناعي الى تحقيق وتكريس الخيال العلمي على أرض الواقع بإنشاء روبوتات تتعامل مثل الانسان وتشعر وتحس وتتفاعل مثلها مثل الكائن البشري، ولعل ذلك يبدوا في الروبوتات التي أنشأتها الصين والولايات المتحدة الأمريكية، حيث زودت هذه الروبوتات بأنظمة تشغيل وأرفقت ببنية جسدية تتحرك، وبأجهزة استشعار حرارية تساعدها على التكيف مع شريكها البيولوجي. وفي المستقبل القريب سنواجه فئتين من الكائنات منها ما هو بشري والآخر آلي،[1] قادر على تحليل كميات كبيرة من البيانات، يمكنها الاستماع للأصوات وتمييز طبقاتها والتعرف على متى ترتبط هذه الطبقة أو تلك بالغضب أو التوتر أو السعادة، ويمكنها تحليل الصور والتقاط التفاصيل الدقيقة في التعبيرات المختلفة لدى البشر [2] .

الخاتمة:

يستخلص من خلال ما سبق دراسته في الورقة البحثية أن تقنيات الذكاء الاصطناعي حققت فعلا إنجازا كبيرا في تسهيل مهام الحياة اليومية خاصة في الدول المتقدمة، لكن الجانب المظلم من جوانب هذا العلم الحديث الموجهة للاستخدامات ذات الأهداف السلبية سيترك آثراً له عواقب وخيمة يصعب جبرها، وهذا ما يتضح من خلال النتائج التالية:

- تثير أنظمة الذكاء الاصطناعي في السنوات القليلة المقبلة الكثير من المخاوف والعديد من التحديات التي سوف يواجهها الجنس البشري والتي بدورها تؤثر على الحقوق والحريات الأساسية التي تنادي بها المواثيق الدولية.
- في اعتقاد العامة أن الاعتماد الكلي على أنظمة الذكاء الاصطناعي توفر الوقت وتقلل من الجهد وتكسب المال دون أن يلحق مستخدميها أضرار هذا النظام، إلا أن الواقع يعكس ذلك تماما.

[1] حلا نصر الله، أزمة المستقبل المطالبة بتشريع الزواج من الروبوت، على موقع الجزيرة منشور بتاريخ 2019/03/05 وموجود على الرابط التالي:
https://www.aljazeera.net/blogs/2019/3/5/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A9-%D8%A8%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC

[2] صلاح عثمان، الذكاء الاصطناعي العاطفي، منشور بموقع أكاديمية بالعقل نبدأ، القاهرة 17مارس 2023، ص03.

- حلت الأتمتة والذكاء الاصطناعي مكان العمال البشر في سوق العمل وهذا ما سيؤدي الى البطالة التي تأثر على الاقتصادي العالمي.
- استخدام الحكومات لبرامج أنظمة الذكاء الاصطناعي لمراقبة المواطنين ومعرفة أفعالهم وتحركاتهم، من خلال تزويد المدن والقرى بكاميرات مراقبة كما هو الحال في الصين، حيث يحتوي البرنامج على البيانات الشخصية لكل مواطن على حدا ويتم اظهار ملفه الشخصي عند الاشتباه به أو قيامه بعمل ما لا يروق الجهات الحكومية المراقبة، ففي بادئ الأمر يبدوا أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي تسهل مهمة البحث والتحري عن المتهم، لكن أسلوب هذا النظام في حقيقة الأمر معتدى على حق من الحقوق الشخصية للإنسان وهو الحق في الخصوصية والسرية.
- يحذر الباحثون والمتخصصون في العلوم الرقمنة والذكاء الاصطناعي من التهديدات والمخاوف المختلفة التي قد تسببها الروبوتات على فناء البشرية.
- ان التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي تنطوي على مخاوف أخلاقية فيما يقدم عليه العالم من مستقبل غير مؤكد، خاصة عندما يتم الاعتماد عليه في الديبلوماسية والاستخبارات.
- يمكن التصريح بأن أنظمة الذكاء الاصطناعي حققت نجاحا ملحوظا في جميع الميادين والمجالات وعلى أغلب الأصعدة في سبيل تحقيق الرفاهية للإنسان، وفي نفس الكفة حفرت للإنسان حفرة عميقة يستحيل الخروج منها بدون إشارة أو أمر من خوارزميات الذكاء الاصطناعي.
- ان سوء استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي شوهت العلاقات الاجتماعية ودمرت الاقتصاد العالمي ومست كذلك المبادئ الأخلاقية والقيم الإنسانية والقواعد الدينية.

التوصيات:

- لتفادي الأزمات المترتبة عن سوء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يتعين وضع منظومة قانونية تواكب التطورات العلمية وأهدافها.
- ينبغي على الدول أن تسلح نفسها بالحلول والخدمات التكنولوجية العالمية، في مجالات تتراوح بين الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، والتطور السريع للبرمجيات، والنماذج الأولية للتصنيع الفعال.

- على الدول أن تقوم بتحسين برامجها ومشاريعها بالكامل، والاستعداد للحروب الذكية المحتملة الوقوع
- إن عدم القدرة على التحكم في خوارزميات الذكاء الاصطناعي تقلب الموازين بين أوامر البشر للبرامج وبين تحكم هذه الأخيرة في البشر والأدهى من ذلك التحكم فيمن يحق له العيش على هذه الكرة الأرضية من عدمه.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المقالات:

1. الأسد صالح الأسد، الذكاء الاصطناعي الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية، **مجلة إضافات اقتصادية**، المجلد 07، العدد 01، 2023.
2. حسن موسى محمد رضوان، أنظمة الأسلحة ذاتية التشغيل في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني، **مجلة كلية الشريعة والقانون**، مصر، العدد 24 الإصدار الأول، الجزء 04، 2022.
3. دعاء جليل حاتم، محمود خليل جعفر، الأسلحة ذاتية التشغيل في ضوء مبادئ قانون الدولي الإنساني، **مجلة العلوم القانونية**، كلية القانون، جامعة بغداد 2020.
4. سعيد درويش، التكنولوجيا العسكرية وأثرها على احترام حقوق الانسان، **مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية**، المجلد 07، العدد 01، جوان 2022.
5. عادل العداوي، الذكاء الاصطناعي والأمن الوطني العربي، **مجلة أوراق السياسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2023.
6. عبد الله علي عبد الرحمان العليان، دور القانون الدولي الإنساني في حظر وتقييد الأسلحة ذاتية التشغيل، **مجلة كلية الشريعة والقانون**، العدد 24، الجزء 01، 2022.
7. غادة محمد عامر، دور الذكاء الاصطناعي في التطبيقات العسكرية، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، **المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادي**، ألمانيا، برلين، العدد 19.
8. غفران محمد ابراهيم هلال، يسرا محمد محمود شعبان، أمال محمد منور نجاحي، حوكمة الذكاء الاصطناعي ضمن أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان، **مجلة دراسات الشريعة والقانون**، المجلد 49، عدد 04، 2022.

9. معماش صلاح الدين، القانون المطبق على استخدام الطائرات المسلحة بدون طيار، **المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية**، المجلد 06، العدد، ماي 2022.

ثانيا: المواقع الإلكترونية

1. حلا نصر الله، أزمة المستقبل المطالبة بتشريع الزواج من الروبوت، على موقع الجزيرة منشور بتاريخ 2019/03/05 وموجود على الرابط التالي:
https://www.aljazeera.net/blogs/2019/3/5/%D8%A3%D8%B2%D9%858%A9-%D8%A8%D8%AA%D8%B4%D8%B
2. www.blogs.icrc.org
3. دينا درويش، الألعاب الالكترونية ترفع شعار التطبيع مع الجنسية المثلية، على الموقع بوابة أخبار اليوم بتاريخ 25 يوليو 2022 على الساعة 08:44 موجودة على الرابط التالي:
https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3832262/1/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D8%B9
4. محمد عبد العاطي ووجيه السباعي، مواقع الكترونية تروج للإجهاض عن بعد، منشور على الموقع الامارات اليوم بتاريخ 19 فبراير 2019 موجود على الرابط التالي:
https://www.emaratalyoum.com/local-section/accidents/2019-02-19-1.1183971
5. مقال منشور بعنوان SARCO تكنولوجيا للموت الرحيم بتاريخ 02 كانون الأول 2017 على الموقع اقتصاد موجود على الرابط التالي:
https://www.eliktisad.com/news/show/321631/Sarco-%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%
6. مقالة بعنوان الأرجنتين: البرلمان يتبنى قانون يجيز الإجهاض من دون شروط، على الموقع فرانس 24 بتاريخ 2020/12/30 على الساعة 11:43 موجودة على الرابط التالي:
https://www.france24.com/ar/%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7/20
7. وفاء عماري، فرنسا تنهي الجدل وتسير قدما نحو تشريع "قانون الموت الرحيم"، منشور على موقع عربية سكاي نيوز بتاريخ 06 أفريل 2023 على الساعة 09:42، تم الاطلاع على الرابط 2023/09/05 على الساعة 16:49 موجود على الرابط التالي:
https://www.skynewsarabia.com/varieties/1610702%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8